تأثير مشكلات إدارة الوقت على التحصيل الأكاديمي للطلبة: دراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين المقيمين بجامعة البليدة 2

The impact of time management problems on academic achievement among students: A field study of university students residing at Blida 02 University

نادية القاضي*

دكتورة، جامعة لونيسي علي البليدة 2

Nadia Elkadi

Doctor, Lounici Ali University of Blida 2

elkadi15nadia@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/07/04 تاريخ القبول: 2025/09/04 تاريخ النشر: 2025/12/07

- **الملخص:** يجب تسلط هذه الورقة البحثية الضوء على موضوع مشكلات إدارة الوقت وتأثيره على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المقيمين، في ظل دراسة جمعت بين شق نظري خصص للتعريف بمتغيراتها والعلاقة النظرية بينها، وآخر تطبيقي لدراسة تلك الأخيرة في الواقع في كنف بيئة بحثية خصت عينة طبقية عشوائية من المجتمع الطلابي بالإقامات الجامعية لجامعة البليدة 2 قدرها 84 طالبا، أُعتمد في دراستها على المنهج الوصفي باعتماد أسلوب الإحصاء الوصفي للتحقق من فرضية الدراسة، وعلى الاستبيان المغلق كأداة لجمع البيانات، والتي تم التوصل بعد تحليل المسترجع منها إلى نتائج مفادها أن غياب التخطيط والتنظيم وتقدير أهمية الوقت وهدره هي المشكلات التي تعيق الطلبة في البيئة المدروسة على إدارة وقتهم، ومن ثم ضعف تحصيلهم الأكاديمي.

أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة إدارة الوقت في الأوساط الطلابية خاصة على مستوى الإقامات الجامعية، وحث الطلبة على ذلك، والتّوعية بأهمية إدارة الوقت والتحفيز على استثمار الوقت كاستراتيجية لترقية المستوى العلمي باعتبار التعليم العالي غاية وهدف، يضاف إلى ذلك التأكيد على أن التحصيل الأكاديمي الجيد يتطلب التمكن من مبادئ ومهارات إدارة الوقت بالشكل الذي يسمح للطلبة الجامعيين بالاستغلال الأمثل لسنوات تواجدهم في الجامعة والإقامة الجامعية.

- **الكلمات المفتاحية:** مشكلات، إدارة الوقت، التحصيل الأكاديمي، الطالب، الإقامة الجامعية.

Abstract: This research paper highlights the issue of time management problems and their impact on the academic achievement of resident students, within a study that combined a theoretical aspect dedicated to defining its variables and the theoretical relationship between them, and an applied aspect to study the latter in reality within a research environment that focused on a random stratified sample of the student community in the university residences of Blida 02, consisting of 84 students, relying on a descriptive approach using descriptive statistics to verify the study hypothesis, and on a closed questionnaire as a data collection tool, which was reached after analysis that the absence of planning, organization and appreciation of time's importance are the key problems hindering students

*- المؤلف المرسل

in the studied environment from managing Their time effectively, consequently leading to poor academic achievement.

The study recommended the need to spread the culture of time management among students, especially at the level of university residences, and urge students to do so, and to raise awareness of the importance of time management and motivating time investment as a strategy to promote the scientific level as a goal and goal, in addition to emphasizing that good academic achievement requires mastery of the principles and skills of time management in a way that allows university students to make the best use of their years at the university and university residence.

Keywords: problems, Time management, academic achievement, student, university residence.

1- مقدمة/ مشكلة الدراسة :

يعتبر الوقت من أهم عناصر الحياة اليومية المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية والوظيفية للأفراد، باعتباره المحدد لوتيرة ممارستها خاصة المخططة منها؛ غير أن القدرة على استغلاله تختلف حسب درجة الوعي بأهميته وضرورة الاستثمار فيه بالشكل الذي يخول تحقيق ما يرسمونه من أهداف.

إن الحديث عن قدرة إدارة الوقت عل طرح مخرجات إيجابية في ظل التطورات التي يشهدها العالم وتسارع الأحداث على كافة الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وبروز تفاوت في الرّقي الاجتماعي بشتى أبعاده، مرتبط بمدى توافر الاستراتيجيات اللازمة والفعالة في الاستثمار في الوقت وإدراك الفرص في أوانها، وبمدى اكتساب الأفراد على اختلاف مستوياتهم لثقافة تنظيم وتسيير الوقت.

وبما أن التعليم الجامعي بأنشطته جزء لا يتجزأ عن الحياة الاجتماعية للمورد البشري الطلابي باعتبارها فئة تتأثر في إدارة حياتها الجامعية بعامل الوقت، رغبة منها في تحقيق مستوى تعليمي يخوّل لها النجاح علميا وشخصيا؛ فإنها في ظل ذلك بحاجة للتشبث بمبادئ إدارة الوقت في كنفِ بيئة تعليمية تختلف عن البيئات التي تعودوا عليها قبل الولوج إلى الجامعة.

ولما كان التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين في الجزائر مرهون بطبيعة تسييرهم لحياتهم الطلابية في المؤسسات الجامعية التي لا تنحصر فقط في الجامعات، بل تتعداها للمؤسسات الخدماتية على غرار الإقامات، الجامعية فإن ازدواجية المناخ الجامعي بين صفوف الدراسة ومكان الإقامة من شأنه التأثير على تحصيلهم الأكاديمي بشكل يفرض على الطالب المقيم تبني استراتيجية زمنية تعينه على إدارة وقته واستغلال ذلك للرفع من مستوى تحصيله الأكاديمي، بيْدَ أنه في رحلته الأكاديمية كطالب مقيم قد يتعرض لمشكلات تحول دون تمكنه من إدارة وقته على النحو الذي يخول له تحقيق مخرجات تحصيل أكاديمي إيجابية، وباعتبار الطلبة الجامعيين المقيمين على

مستوى جامعة البليدة 2 جزء من المجتمع الطلابي الجزائري فإن هذه الدراسة تهدف لمعرفة ما إذا كانت لمشكلات إدارة الوقت لديهم تأثير على تحصيلهم الأكاديمي ومن هذا المنطبق يمكن طرح الإشكالية التالية: وللإجابة على الإشكالية المطروحة ينبغي الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

هل للمشكلات المتعلقة بإدارة الوقت لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02 تأثير على تحصيلهم الأكاديمي؟

- ✓ ما المقصود بإدارة الوقت؟ وما هي المشكلات المرتبطة بها؟
- ✓ ما المقصود بالتحصيل الأكاديمي؟
- ✓ ما العلاقة بين مشكلات إدارة الوقت وبين التحصيل الأكاديمي بالنسبة للطالب الجامعي؟
- ✓ هل يعاني طلبة جامعة البليدة 02 من مشكلات في إدارة الوقت؟ وهل يؤثر ذلك على تحصيلهم الأكاديمي؟

فرضيات الدراسة:

كلما عمل الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02 على إدارة وقتهم بالتركيز على أهدافهم العلمية، كلما تحسن مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

أهداف الدراسة:

تسعى دراسة تأثير إدارة الوقت على مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02 لتحقيق الأهداف التالية:

- ✓ فك اللُّبس عن مضمون المفاهيم لمتغيرات الدراسة من منطلق أن فهمها يسهل تحديد العلاقة بينها؛
- ✓ التعرف على العلاقة بين إدارة الوقت والتحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي المقيم؛
- ✓ إضفاء صورة عن طبيعة إدارة الوقت العام لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بجامعة البليدة 2.
- ✓ التركيز على إدارة الوقت التعليمي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين بجامعة البليدة 2.
- ✓ معرفة مدى تأثير مؤشرات إدارة الوقت بالنسبة للطلبة الجامعيين المقيمين بجامعة البليدة 2 على تحصيلهم الأكاديمي.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على من المنهج الوصفي مثلما صنفه كل من Jude و Skasوذلك بوصف متغيرات الدراسة والعلاقة بينها نظريا، ووصف مخرجات الدراسة الميدانية بأسلوب الوصف الإحصائي وتحليلها ضمن مقاربة بيئية تعليمية ركزت على معرفة تأثير مشكلات إدارة الوقت لدى عينة من الطلبة الجامعيين المقيمين بجامعة البليدة 2 على تحصيلهم الأكاديمي، وذلك باتباع

مجموعة من الخطوات بدءا بتحديد مشكلة الدراسة، جمع البيانات، تحليلها، عرض وتفسير نتائجها، والخروج باستنتاج نهائي.

الدراسات السابقة:

- دراسة الدراسة الباحث سليمان حسين موسى المزيني سنة 2012: بعنوان "فاعلية إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات"، والتي هدفت إلى التوصل لمعرفة دور الجامعة في زيادة فاعلية إدارة الوقت علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وعينة دراسة قدرها (240) طالب موزعين على تخصصات التعليم الأساسي، الدراسات الإسلامية، والإرشاد التربوي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت نتائجها إلى أنّه كلما ارتفعت فعالية إدارة الوقت ارتفع معها التحصيل الدراسي في ظل توفر عنصر الكفاءة في إدارة الوقت من قبل الطلبة، وأنه هنالك فروق ذات دلالة جنسية حيث مكوث الإناث في المنزل يمكنهن من التفرغ للدراسة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول والرابع)، وأنه وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الاختصاص (تعليم أساسي، إرشاد نفسي، ودراسات إسلامية) لصالح التعليم الأساسي.

- دراسة سالم الرحيمي وتوفيق المارديني سنة 2014: بعنوان "أثر إدارة الوقت على التحصيل الأكاديمي للطلبة بجامعة إربد الأهلية (دراسة ميدانية على طلبة إربد الأهلية)"، هدفت لمعرفة وجهة نظر الطلبة على كيفية إدارة الوقت من خلال التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة وأثر ذلك على تحصيلهم الأكاديمي وتحديد المعوقات التي تحول دون ذلك في حدود عينة قدرها 300 طالب، حيث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين متغيرات الدراسة وأن العائق الأساسي أمام التحصيل الأكاديمي مرتبط بعد التخطيط لإدارة الوقت.تتضمن التعريف بالدراسة ودوافع اختيار الموضوع والتأسيس للطرح بالحجج والبراهين العلمية. تليها الإشكالية، ثم الفرضيات مع تحديد أهمية وأهداف الدراسة.

1- الإطار النظري للدراسة :

قبل التطرق لدراسة أي علاقة بين متغيرات موضوع بحث ما ميدانيا فإنه من الضروري التطرق لشقه النظري بما يشمله من متغيرات مستقلة وتابعة وتحديد العلاقة النظرية بينها

1.1 **إدارة الوقت:** يشير مفهوم إدارة الوقت غالبا إلى مجموعة الطرق والوسائل التي تسمح للأفراد للاستفادة القصوى من وقتهم لتحقيق أهدافهم وخلق التوازن بين واجباتهم، رغباتهم، وأهدافهم باعتبار أن ذلك يحدد الفارق بين الفشل والنجاح في الحياة، ومدى القدرة على إدارة الذات (نصير، 2016، ص. 67).

وفي الحقيقة لا يوجد تعريف جامع متفق عليه لهذا المتغير بل اختلف تعريفه باختلاف التخصص الأكاديمي المنتمي إليه؛ فعرفه **علي ميا** بأنه ممارسة الأعمال بالطريقة التي تستدعي قدرا عاليا من التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة للوقت والقائمين عيه لبلوغ أهداف معينة؛ أما هناء طه محجوب طه فعرفته على أنه إنجاز الأعمال حسب الأولويات في الوقت المحدد لكل عمل، ومن جهته عرفه صلاح عباس بأنه دراسة الحركة والزمن التي تمكن من تحديد الوقت اللازم لأداء الجزئية من العملية الواحدة دون فقد في الزمن مما يتيح زمنا آخر لإنجاز جزئيات أو عمليات تالية ومكملة (بن بختي، 2023، ص. 15).

ذلك وعُرّفت إدارة الوقت على أنها تنظيم الوقت بطريقة فعالة تساعد على تحقيق الأهداف بفاعلية (Ricgard.H & MC.cuen, 1996, p. 152)، وعليه فإن الملاحظ من التعريفات الخمسة المقدمة بأن على ميا اعتبر إدارة الوقت مجموعة من العمليات المنسقة والهادفة، في حين ربطته هناء طه بالأداء الدقيق القائم على الترتيب بين ما هو أولي وما هو ثانوي، وربط صلاح عباس تفسيره وفق نظام الأداء الكلي والجزئي مشيرا في تعريفه لعنصر استغلال الوقت.

بناء على ما سبق ذكره يمكن تعريف 'إدارة الوقت إجرائيا على أنها أسلوب حياة قائم على التنظيم والتدقيق الزمني في ترتيب أولويات أداء الأنشطة والمهام وفقا مخططات تمكن من تحقيق ما يحدد من أهداف.

1.1.1 أسس إدارة الوقت: حدد Fermer مجموعة من الأسس لإدارة الوقت معتبرا إياها منظومة للنجاح حصرها في النقاط التالية (ثائر، 2024، ص. 37):

- ✓ تهيئة البرامج اليومية وأدلة التخطيط، ووضع الأولويات والأهداف بصفة مسبقة بتحديد الوقت اللازم لتشخيص المشكلات، أسبابها والحلول المقترحة لها؛
- ✓ التقويم الذاتي للوقت المتاح، وتحسين الخطط المعتمدة في إدارة الوقت وحسن استغلاله؛
- ✓ تحويل أهداف البرامج إلى خطط عملية قابلة للتحقيق/ وإعادة التحليل بمتابعة المتكررة وتصحيح الانحرافات.

2.1.1 عناصر إدارة الوقت: يتحقق مفهوم إدارة الوقت بتوفر مجموعة من العناصر التي تشتمل على عمليات فرعية تشكل في مجملها كلا متكاملا حيث الاستغناء على أحدها وبعضها لا يحقق المفهوم العام له، وهي كالآتي (بوراي وجميل، 2021، ص ص. 147، 148):

- ✓ **تخطيط الوقت:** من خلال وضع مجموعة من الخطط لتنفيذ الأعمال وتخطيط الفرد لوقته، ومعرفة كيفية استخدام الوقت بإتباع خطوتين رئيسيتين أولها تسجيل الوقت ورصد الأنشطة ومتوسط وقتها ومدى إسهامها في تحديد الأهداف، وثانيها مرتبط بتحليل الوقت للتعرف على الأنشطة غير المنتجة؛
- ✓ **تنظيم الوقت:** هو حلقة وصل بين كل من التخطيط والتنفيذ؛
- ✓ **توجيه الوقت:** الإرشاد نحو الاستخدام الأمثل للوقت في ذروة النشاط؛
- ✓ **الرقابة على الوقت:** مدى الالتزام بالخطة الزمنية المرسومة واكتشاف الأخطاء والعمل على تجنب تكراراها.

3.1.1 مشكلات إدارة الوقت: هناك العديد من الصعوبات التي تعيق إدارة الوقت كتلك المتعلقة بعدم وجود أهداف وخطط، التكاسل والتأجيل، كذا النسيان ومقاطعة الآخرين وإشغالهم، والتفكير السلبي المتعلق بفكرة التنظيم (نصير، 2016، ص. 73). في السياق نفسه أشار **عبد الله المكاوي** إلى أنّ مشكلات إدارة الوقت تضم كلا من الافتقار للتخطيط والتفويض، الفوضى واللقاءات والمكالمات الهاتفية غير الفعالة، الانتظار، وعدم القدرة على رفض مطالب الآخرين، الطوارئ والازدحام، بالإضافة لضعف إدارة الوقت وضبطه (المكاوي، 2024، ص ص. 100، 101).

1-2-التحصيل الأكاديمي: يشير مفهوم التحصيل الأكاديمي Academic Achèvement إلى كافة المعارف والمعلومات التي يحصها الطالب على تلقيه للتعلم أو التدريب في الجامعة أو أي مؤسسة تعليمية، وهو معيار يحدد على المدى البعيد المستوى الأكاديمي والمهني للطالب والتنبؤ بمستقبله، وهو وثيق الارتباط بالذكاء الطلابي باعتباره المعيار الوحيد في تقدير الطلبة الموهوبين (عبد الرحمان، 2013، ص. 62).

عرفه صلاح الدين علام بأنه درجة الاكتساب التي يحققها لطالب أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مجال تعليمي معين، أو في مادة دراسية، وعرفته **منال جابر بأنه** مستوى محدد من الإنجاز والكفاءة أو الأداء في النشاط الأكاديمي يجرى من قبل الأساتذة من خلال اختبارات؛ أما أماني سيد سالم فعرفته بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الطالب أو مستوى النجاح الذي يحرزه في مجال تعليمي معين والممكن تحصيله من خلال الاختبارات التّحصِيلِية (إبراهيم، 2018، ص.108).

من خلال التعريفات الأربعة المقدمة يمكن القول أن المتغير حصر بين زاويتين تضمنت الأولى تفسيرا اعتبر فيه التحصيل الأكاديمي محصلة ثنائية الجهد تجمع أدوار المؤسسات الأكاديمية بالجهود الطلابية في ظل الثنائية التنظيمية البشرية؛ أما الثانية ففسرته وفق نطاق مورد بشري ضم الأستاذ والطالب بالتركيز على الأخير باعتباره الحلقة الأساسية في التحصيل الأكاديمي، وبناء على ذلك بمكن تعريف التحصيل الأكاديمي إجرائيا على أنه محصلة مستوى القدرات التَّعلُمِية للطالب في ظل التنسيق بين الجهود التعليمية للأساتذة والسياسات والإمكانيات التنظيمية للمؤسسات الأكاديمية.

1.2.1 أهمية التحصيل الأكاديمي:

تتمحور أهمية التحصيل الأكاديمي في كونه (الزروف و سداوي، 2016، ص ص. 84، 85):

- ✓ يعتبر معيارا للحكم على قدرات الطالب وإمكانياته الدراسية ومدى أهليته في الاستمرار في الدراسة أو القبول في تخصص معين، واختياره بصفة مسبقة لمهنته ومكانته المستقبلية.
- ✓ مصدر أساسي للحكم على مدى عالية المناهج التعليمية ومدى تحقيقها لأهدافها، وإمكانية تقييم البرامج والخطط التدريسية.
- ✓ يقدم مؤشرات تعين على تقدير ما يحتاجه الطالب من مساعدة أكاديمية للتغلب على معوقات تحصيله وتلك المتعلقة بتأخر الطلبة في التخرج وتكوين صورة لدى لطالب عن ذاته وتعزيز ثقته بنفسه.

2.2.1 أنواع وشروط التحصيل الأكاديمي:

يصنف التحصيل الأكاديمي غاليا وفق ثلاثة أصناف تعبر في مجملها على درجات التحصيل لدى الطالب باعتباره المنتفع الأول من العملية التعليمية وهي (صاحب وسالم محمد، 2020، ص. 126):

- ✓ **التحصيل الأكاديمي الجيد:** يكون فيه أداء الطالب مرتفعا يسمح له بالتفوق على زملائه؛
- ✓ **التحصيل الأكاديمي المتوسط:** يعبر عن نصف الإمكانيات التي يمتلكها الطالب فتجعل درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة؛
- ✓ **التحصيل الأكاديمي المنخفض:** يكون فيه أداء الطالب ضعيفا واقل مستوى من العادي بالنسبة لاستفادته من المقرر الدراسي يكاد يكون معدوما، وكذلك الأمر بالنسبة لاستغلاله لقدراته العقلية والفكرية ويمكن أن يشمل ذلك كافة المواد العلمية (الفشل الدراسي العام) أو يكون نوعيا مرتبط بمقياس أو مقياسين.

أما عن شروط التحصيل الأكاديمي فهي تنحصر في النقاط التالية (عبد القادر، 2019، ص. 50):

- ✓ **النضج:** هو مجموعة التطورات والتغيرات الفردية لاكتساب الأنماط والخبرات التّعلُّمية والذي يضع حدود الإطار التكويني النظري لإحداث التعلم؛
- ✓ **الممارسة والتكرار:** عن تكرار الأنشطة التعليمية لدى الطالب وتنظيمها يكسبه نوعا من الثبات والاستقرار، الأمر الذي يسهل عليه الممارسة التعليمية واكتساب المعارف بدقة؛
- ✓ **الطريقة الكلية أو الجزئية:** كلما كانت المواضيع التعليمية متسلسلة تسلسلا منطقيا سهل تعلمه بطريقة كلية عكس الطريقة الجزئية مثل عملية الإدراك التي تسير وفق مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة إلى إدراك الجزئيات؛
- ✓ **النشاط الذاتي:** هو جهد الطالب ونشاطه في سبيل اكتساب المهارات، والخبرات، والمعلومات، ومختلف المعارف أكثر من تركيزه على التلقين؛
- ✓ **التدريب الموزع:** ما يتعلمه الطالب بطريقة مبتكرة يجعله عرضة للنسيان؛ لكن ما يتعلمه في فترات متباعدة تتخللها فترات راحة تساعده على تثبيت المعلومات لديه؛
- ✓ **التوجيه والإرشاد:** يستفيد الطالب الجامعي من التحصيل العلمي القائم على هذا الأساس بتوفير الجهد والزمن في العملية التعلمية (عبد القادر، 2019، ص.51)؛

3.2.1 العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي:

يتأثر التحصيل الأكاديمي لدى لطالب عموما بثلاثة عوامل بيئية، تعليمية مرتبطة بشخصية الطالب، وأخرى مرتبطة بدور الأستاذ حيث (رحماني، 2017، ص. 49):

- ✓ **العوامل المتعلقة بالمحيط:** أي الجو التعليمي ومحيط التعلم والأشخاص المؤثرين المؤثرة على تحصيله الدراسي؛
- ✓ **العوامل المتعلقة بالطالب:** تقدير الطالب لنفسه، وطبيعة شخصيته؛
- ✓ **العوامل المتعلقة بالأستاذ:** شخصية الأستاذ وطريقته في تقديم المادة التعليمية، ومهارته في التنظيم والتكرار. والدقة في تقديم المعلومات والمعارف، وبالتركيز على هذه النقطة قد أشارت دراسات Purkeyو Brookoverإلى دور الأستاذ في منح الفرص التي تسمح للطالب باكتشاف كفاءاته في الجامعة، وأنّ الخبرة والإمكانية، والسلطة في مجال التعليم الطلابي تجعلهم ذات مكانة هامة، مما يعين على تدعيم الطلبة إيجابيا ضمن أسلوب تعامل يُمكِّنهم من رفع أو خفض مستوى تحصيلهم (كامل، 1996، ص.18).

2-التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي في ظل ثنائية العلاقة بين إدارة الوقت ومناخ الإقامة الجامعية:

إن ارتباط التحصيل الأكاديمي بإدارة الوقت وثيق الصلة بما أشار إليه Benjamin Franklin في عبارته "حياة قضاء وقت الفراغ وحياة الكسل شيئان منفصلان" مفسرا أحقية الاستراحة للطالب النشط وأهميتها وعدم حاجة الإنسان الفارغ في حياته لفترات راحة (حسني، د.ت، صفحة 26)، وأنه على الطالب أن يركز على الأمور العلمية ذات الأولوية بالدرجة الأولى رغم ما توفره الإقامات الجامعية من فرص للراحة (أحمد وعنان، 2014، ص. 201)، وهذا ما ذهب إليه Vifredo Parito سنة 1897م بطرحه لفكرة "قانون 80/20" الذي مفاده أنّ التركيز على الجهود المهمة بنسبة 20% يزيد من نسبة تحقيق أقصى النتائج بنسبة 80% بدل إضاعة 80% للحصول فقط على 20% من النتائج، وقد وظف John Maxwell هذا القانون وأشار من خلال كتابه "نظرات في مسألة الزعامة" إلى أن التأخير في 80 % في الجدول الزمني ناجمة عن 20 % من الأسباب المحتملة للتأخير (مدحت، 2015، ص. 167)؛ ما يستوجب على الطالب الجامعي معرفة أساسيات إدارة وقته في الحي الجامعي باعتبارها بيئة تكميلية للتعلم وذلك لا يتنافى مع ما طرحه Talcott Parsons في نظريته "البيئة الاجتماعية" بإشارته لضرورة دراسة الجامعة كنسق فرعي لا يفهم أدواره البنائية إلا من خلال سياقها الاجتماعي والثقافي، مشيرا إلى أن التحاق الطلبة ومكوثهم لفترات طويلة بالهياكل الجامعية يفوق الفترة التي يقضونها مع أهاليهم (بواب وميلاط، 2021، ص ص. 36، 37)، الأمر الذي يفسر التأثير المتبادل بين كل من الوقت والمكان والتعلم، وبدوره أشار Julian Router في نظريته "التعلم الاجتماعي" إلى أنّ معظم السلوك الطلابي يحدث في بيئة اجتماعية تساعد على اكتساب العلم في جو تحفيزي (عماد، 2009، ص.279)، ووفقا لذلك فإن الطالب النشط لا يعتبر الإقامة الجامعية مجالا للراحة فحسب إنما مكان لمتابعة وإدارة متطلبات تحصيله العلمي الأكاديمي.

باعتبار الإقامة الجامعية في الجزائر محيطا يعين على إدارة وقت الطالب الجامعي؛ بتوفير مجموعة من الهياكل المحلية التابعة للديوان الوطني للخدمات الجامعية المركزي، التي تضم وحدات للإطعام وأخرى للإيواء، وأخرى ترفيهية صحية، زيادة على خدمتي المنحة الجامعية والنقل النقل الجامعي لفائدة البعيدين عن مقر سكناهم بـ: 30 كلم بالنسبة للإناث، و50 كلم بالنسبة للذكور (قادري، 2019، ص.143) فإن تأثيرها على علاقة التحصيل الأكاديمي وإدارة الوقت التعليمي لدى الطلبة مرهون بظروفهم في المناخ الداخلي للإقامة، غير أن ما توفره تلك الأخير قد يعجز عن تلبية رغباتهم الأساسية، فتخور عزيمتهم ويُثبِط نشاطهم، ويخفض مستوى تطلعهم للمستقبل؛ ما من شأنه التسبب في متاعب نفسية تخلق لديهم حالة من التوتر (مخنفر، 2012-2013، ص.183).

3- الدراسة الميدانية:

أجريت الدراسة الميدانية في حدود جغرافية شملت الإقامات الجامعية لجامعة البليدة 2 (شمال الجمهورية الجزائرية) المنصوص عليا في القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 20 صفر 1435هـ الموافق لـ: 23 ديسمبر 2013م المعدل والمتمم للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 22 ديسمبر 2004م المتضمن إنشاء الخدمات الجامعية وتحديد مقرها وقائمة الإقامات الجامعية التابعة لها المتمثلة في كل من الإقامة الجامعية 2000 سرير العفرون، الإقامة الجامعية العفرون 1، الإقامة الجامعية العفرون 2، الإقامة الجامعية العفرون 3 الوارد في العدد 29 من الجريدة الرسمية المنشورة بتاريخ 18 ماي 2014 (العفرون، 2025).

1.1.3مجتمع الدراسة:

شمل كافة الطلبة والطالبات بالإقامات المذكورة سلفا الموزعين في كنف مجتمع عنقودي شمل ما يلي: الإقامة الجامعية 2000 سرير: بمعدل 2000طالبا من جنس ذكر؛ الإقامة الجامعية العفرون 1: بمعدل 2000 طالبة؛ والإقامة الجامعية العفرون 2: بمعدل 2000 طالبة؛ والإقامة الجامعية العفرون 3: بمعدل 2000 طالبة.

2.1.3 عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية لأن التحصيل الأكاديمي يتضمن مستويات جامعية موزعة على أطوار، كما أن الطلبة على مستوى الإقامات الجامعية بجامعة البليدة 02 ينتمون الأطوار الجامعية. وللحصول على نتائج تشمل شرائح متعددة المستويات الأكاديمية تم اختيار عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والمستوى التعليمي (طلبة طور الليسانس وطور الماستر، واستبعاد طلبة ما بعد التدرج)، واختيرت عينة قدرها 90 طالبا بمعدل 30 طالب وطالبة من كل من إقامة من الإقامات الجامعية العفرون 2000 سرير (ذكور)، وإقامة العفرون 1 (إناث)، العفرون 2 (إناث)، والعفرون 3 (إناث).

3.1.3 أداة الدراسة: تم الاعتماد في جمع المعلومات من عينة الدراسة على استمارة الاستبيان المغلقة المكون من عدة أقسام بدءا بمعرفة معلوماتهم الشخصية وعلاقتهم بالجامعة (خارج أسوار الإقامة الجامعية)، ثم إدارتهم لحياتهم الطلابية في المناخ الداخلي للإقامة، ثم نصيب الوقت التعليمي في بيئة الإقامة وأخيرا التحصيل الأكاديمي في كنف كل ما ذكر بإجمالي 16 سؤالا، حيث تم تقسيم الاستمارة على النحو التالي:

- **القسم الأول:** ضم سؤالين خصصا للبيانات الشخصية، حيث خص الأول متعلق بمتغير الجنس والآخر بالمستوى التعليمي؛

- **القسم الثاني:** ضم ثلاثة أسئلة خصصت لدارة الوقت لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 2 في ظل علاقتهم بالجامعة (حضورهم للمحاضرات والأعمال الموجهة وطبيعة، إعدادهم لأبحاثهم العلمية)؛ **بـ:**
- **القسم الثالث:** ضم أربعة أسئلة خصصت لإدارة الوقت لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 2 أثناء تواجدهم بالإقامة الجامعية (المناخ الداخلي للحياة الطلابية)؛
- **القسم الرابع:** ضم أربعة أسئلة خصصت لإدارة الوقت التعليمي لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 2 داخل الإقامة الجامعية؛
- **القسم الخامس:** ضم ثلاثة أسئلة خصصت للتحصيل الأكاديمي للطلبة المقيمين بجامعة البليدة 2.

وللإشارة فقد تعمدت الباحثة تجنب الأسئلة المفتوحة نظرا للعيوب التي تشوبها على غرار صعوبة تحليلها كميا، وكذا لتفادي التحيز في تفسير غموض بعضها وضمان الحصول على تفسيرات موحدة.

وزعت الاستمارات بداية من تاريخ 20 أبريل إلى غاية 23أفريل 2025م بمعدل يوم واحد لكل إقامة من إقامات بيئة الدراسة بدءا من الساعة العاشرة 10:00 صباحا إلى غاية الساعة 14:00 بعد الزوال، مع التأكيد على ضرورة إرجاعها في نفس اليوم الذي سلمت فيه، الأمر الذي سمح باسترجاع العدد الكلي الموزع منها المقدر بـ 90 استمارة، وبعد مراجعتها تم استبعاد 06 منها نظرا لتضارب الإجابات فيها، ليتم الاحتفاظ بـ: 84 استمارة ليستقر عدد العينة الصالحة للدراسة على 84 طالبا.

2-3 تفريغ مخرجات البحث الميداني ومناقشة فرضيات الدراسة:

✓ **القسم الأول: البيانات الشخصية**

الجدول 01. توزيع المبحوثين وفق متغير الجنس

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	32	38.09%
أنثى	52	91.90%
مجموع:	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 والبالغة نسبتهم 91.90 %من جنس أنثى، بينما بلغت نسبة الذكور 38.09%.

الجدول رقم 02. توزيع المبحوثين وفق متغير المستوى التعليمي

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
السنة أولى ليسانس	35	10.71%
السنة الثانية ليسانس	22	13.09%
السنة الثالثة ليسانس	07	08.33%
السنة أولى ماستر	11	41.66%
السنة الثانية ماستر	09	26.19%
المجموع	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 والبالغة نسبتهم 41.66 %هم من طلبة السنة أولى ماستر، تليها فئة طلبة السنة الثانية ماستر بنسبة 26.19%، أما طلبة السنة الثانية ليسانس فقدرت نسبتهم بـ: 13.09%، بينما قدرت نسبة طلبة السنة أولى ليسانس بـ: 10.71%، وأخيرا طلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة قدرها 08.33%.

✓ **القسم الثاني:** إدارة الوقت لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02 في ظل علاقتهم بالجامعة (حضورهم للمحاضرات والأعمال الموجهة وطبيعة إعدادهم أبحاثهم العلمية)

الجدول رقم 03. مدى اهتمام الطلبة المبحوثين بالمواظبة على المحاضرات في الجامعة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
أحضر كافة المحاضرات	15	17.85%
أغيب عن كافة المحاضرات	25	29.76%
أحيانا أحضر للمحاضرات	44	52.38%
المجموع	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 02 والبالغة نسبتهم 52.38 %أحيانا ما يحضرون للمحاضرات، أما نسبة 29.76 %فيغيبون عن كافة المحاضرات في حين تحضر للمحاضرات نسبة قليلة منهم قدرها 17.85%.

الجدول رقم 04. حضور الطلبة المقيمين للأعمال الموجهة بالجامعية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
احضر كل الحصص	67	79.76%
تفوتني بعض الحصص	17	20.23%
المجموع	84	76%

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 والبالغة نسبتهم 79.76 %يحضرون كل حصص الأعمال الموجهة، بينما تفوت ما نسبته 20.23 %بعض الحصص.

الجدول 05. طبيعة الإعداد البحثي على الطالب الجامعي المقيم بجامعة البليدة 2

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
اعتمد فقط على الأنترنت	41	48.80%
اطلب المساعدة من رفقائي من نفس التخصص والمتواجدون في الإقامة	16	19.04%
أعتمد على مكتبة الإقامة	27	32.14%
المجموع	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 والبالغة نسبتهم 48.80 %يعتمدون فقط على الأنترنت لإعداد أبحاثهم، بينما تعتمد ما نسبته 32.14 %على مكتبة الإقامة، أما نسبة 19.04 %منهم فيطلبون المساعدة من رفقائهم من نفس التخصص والمتواجدون في الإقامة.

✓ **القسم الثالث:** إدارة الوقت لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 2 أثناء تواجدهم بالإقامة الجامعية في ظل الجو العام للحياة الطلابية.

البعد المتعلق بالعلاقات الطلابية في الإقامة:

الجدول رقم 06. تقضي وقتا طويلا مع أصدقائك في الإقامة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	76.19%
لا	11	13.09%
أحيانا	09	10.71%
المجموع	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 البالغة نسبتهم 76.19 %يقضون وقتا طويلا مع أصدقائهم في الإقامة، بينما لا يفعل ذلك ما نسبته 13.09%؛ أما نسبة 10.71 % فأحيانا ما تقضي وقتا مع الأصدقاء المقيمين.

البعد المتعلق بممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية للطالب المقيم والانخراط في المنظمات الطلابية:

الجدول 07. مساهمة المبحوثين في النشاطات الثقافية والرياضية في الإقامة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
كلاهما	33	39.28%
الرياضية فقط	27	32.14%
الثقافية فقط	09	10.71%
لا أشارك في أي منها	15	17.85%
المجموع	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 02 والبالغة نسبتهم 39.28 %يشارك في كل من النشاطات الثقافية والرياضية في الإقامة، أما نسبة 32.14 % منهم تشارك ضمن النشاطات الرياضية فقط، في حين تشارك نسبة قدرها 10.71 % فقط في النشاطات الثقافية، بينما لا تشارك ما نسبته 17.85% في أي منها.

الجدول رقم 08. انخراط الطلبة في المنظمات الطلابية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	66.66%
لا	28	33.33%
المجموع	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تفريغ نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 البالغة نسبتهم 66.66 % منخرطون في المنظمات الطلابية بينما لا تنشط ضمنها ما نسبته 33.33%.

البعد المتعلق بالطبيعة الزمنية للخدمات التي تقدمها الإقامة للطالب المقيم:

الجدول رقم 09. طبيعة الوتيرة الزمنية للخدمات التي توفرها الإقامة الجامعية من الإطعام، الطب، إجراءات مر اقبة الدخول إلى الإقامة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
سريعة	13	15.47%
عادية	25	26.76%
بطيئة	46	54.76%
المجموع	84	100%

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 والبالغة نسبتهم 54.76 % عبروا على أن الطبيعة الزمنية للخدمات التي توفرها الإقامة الجامعية من خدمات الإطعام، الطب، إجراءات مراقبة الدخول وإلى الإقامة بطيئة، بينما عبرت نسبة قدرها 26.76 % في حين عبرت نسبة 15.47 % منهم على أنها سريعة.

✓ **القسم الرابع: إدارة الوقت التعليمي لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02 داخل الإقامة الجامعية**

البعد المتعلق بالتخطيط لوقت لدى الطالب المقيم:

الجدول رقم 10. هل تنظيم وتخطط لفترات الراحة والدراسة أثناء تواجدك في الإقامة الجامعية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	13.09%
لا	50	59.52%
أحيانا	23	27.38%
المجموع:	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 02 والبالغة

نسبتهم 59.52 % بأنهم لا ينظمون ولا يخططون لفترات الراحة والدراسة أثناء تواجدهم في الإقامة الجامعية، أما نسبة 27.38 % فأحيانا ما تفعل ذلك، بينما لا تقوم بذلك نسبة 13.09 % منهم.

البعد المتعلق بالانشغالات العلمية للطالب داخل الإقامة:

الجدول رقم 11: أثناء تواجدك في الإقامة تهتم علميا بـ:

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
إعداد البحوث المطلوبة منك	55	65.47%
التحضير المسبق للمحاضرات والأعمال الموجهة	23	27.38%
مطالعة الكتب ذات العلاقة بالتخصص	12	14.28%
المجموع:	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 والبالغة نسبتهم 65.47 % أنهم يهتمون علميا أثناء تواجدهم بالإقامة الجامعية بإعداد البحوث؛ أما نسبة 27.38 % فتحضر مسبقا للمحاضرات والأعمال الموجهة، بينما تهتم نسبة 14.28 % منهم بمطالعة الكتب ذات العلاقة بالتخصص.

الجدول رقم 12. يكفيك الوقت في الإقامة الجامعية لإعداد أبحاثك والمراجعة للامتحانات؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	42.85%
لا	48	57.14%
المجموع:	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 والبالغة نسبتهم 57.14 % لا يكفيهم الوقت في الإقامة الجامعية لإعداد أبحاثهم والمراجعة للامتحانات، بينما يكفي ما نسبته 42.85 % منهم.

الجدول رقم 13. تتأخر للذهاب إلى الجامعة أثناء تواجدك في الإقامة الجامعية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	47.61%
لا	11	13.09%
أحيانا	33	39.28%
المجموع:	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 02 والبالغة نسبتهم 47.61% يتأخرون عند تواجدهم في الإقامة للذهاب إلى الجامعة، أما نسبة 39.28 % منهم فأحيانا ما تتأخر، بينما لا يتأخر ما نسبته 13.09 % منهم.

✓ **القسم الخامس: التحصيل الأكاديمي للطلبة المقيمين بجامعة البليدة 2:**

الجدول رقم 14. المعدلات التي تحصلت عليا في السداسيات التي درستها في الجامعة تجعلك تصنف مستواك التعليمي بأنه:

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	10	11.90%
جيد	16	19.04%
متوسط	20	23.80%
ضعيف	38	45.23%
المجموع	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 والبالغة نسبتهم 45.23 % تصنف مستواها بالضعيف نظرا للمعدلات التي تحصلوا عليا

في السداسيات التي درسوها في الجامعة، بينما تصنف نسبة 23.80 % منهم مستواها بالمتوسط أما نسبة 19.04 % منهم فتصنف نفسها في المستوى الجيد في حين تصنف ما نسبته 11.90% في مستوى الممتاز.

الجدول رقم 15. هل ترى بأن أسلوبك في إدارة وقتك في الإقامة الجامعية يؤثر على نتائج تحصيلك الأكاديمي؟

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	60.71%
لا	51	13.09%
أحيانا	23	27.38
المجموع:	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 والبالغة نسبتهم 60.71 % يربطون نتائج تحصيلهم العلمي بطبيعة إدارتهم لوقتهم في الإقامة الجامعية، بينما أحيانا ما تفعل ذلك ما نسبته 27.38، في حين لا تربط نسبة قدرها 13.09 % نتاج تحصيلهم بإدارة وقتهم في الإقامة.

الجدول رقم 16. حسب رأيك تنشيط دورات تدريبية لإعانة الطلبة على إدارة وقتهم في الإقامة الجامعية يعين على حسن من مستوى تحصيلك العلمي:

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	63.09%
لا	09	10.71%
ربما	22	26.19%
المجموع:	84	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج تفريغ الاستبيان

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح بأن أغلبية الطلبة المبحوثين المقيمين بجامعة البليدة 2 والبالغة نسبتهم 63.09 % عبروا بأن تنشيط دورات تدريبية لإعانة الطلبة على إدارة وقتهم في الإقامة الجامعية يحسن من مستوى تحصيلك العلمي، أنا نسبة 26.19 % فقد عبرت إجابتها بصيغة ربما عن عدم تأكدها مما إذا كان القيام بذلك سيجدي نفعا، بينما لم ترى ما نسبته 10.71 % حاجة لذلك.

3.3 مناقشة فرضية الدراسة:

بالعودة لتحليل نتائج القسم الأول من الاستبيان المتعلق بالمعلومات الشخصية يتبين بأن فئة الإناث من الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02 المكونين لعينة الدراسة فاقت نسبة الذكور

(أنظر الجدول رقم 01)، وأن الأغلبية تزاول دراستها الجامعية في طور التدرج أي السنتين أولى والثانية ماستر (أنظر الجدول رقم 02)، وهذا مؤشر على اتساع فرصة الدراسة في الجامعة والإقامة فيها بالنسبة للإناث.

وبالعودة لنتائج القسم الثاني الخاص بإدارة الوقت لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02 في ظل علاقتهم بالجامعة (حضورهم للمحاضرات والأعمال الموجهة وطبيعة إعدادهم أبحاثهم العلمية) في بعدها المتعلق بحضورهم للمحاضرات، الأعمال الموجهة وإعدادهم لأعمالهم البحثية يتضح بأن أغلبهم أحيانا ما يحضرون إلى المحاضرات (أنظر الجدول رقم 03)، لكنهم بالمقابل يحضرون كافة الحصص المتعلقة بالأعمال الموجهة (أنظر الجدول رقم 04)، وأنهم يعتمدون في إعداد أبحاثهم على الأنترنت بدل التوجه إلى مكتبة الجامعة، كمؤشر على انشغالاتهم بأمور أخرى تصرفهم عن الجامعة، حتى بالنسبة لحصص الأعمال الموجهة فلولا أنّ كثرة الغياب عنها تؤدي إلى إقصاء الطالب لاستغنى طلبة الجامعة المدروسة عن حضورها، وما يؤكد ضعف إدارتهم لوقتهم التعليمي هو استغلالهم للفضاء الإلكتروني لإعداد أبحاثهم بدل الاستثمار في الوقت البحثي على مستوى مكتبة الجامعة لمكتبة الجامعة (أنظر الجدول رقم 05).

ذلك وبالرجوع إلى نتائج القسم الثالث من الاستبيان المتعلق بإدارة الوقت لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02 أثناء تواجدهم بالإقامة الجامعية في ظل الجو العام للحياة الطلابية يتضح بأنه فيما يخص البعد المتعلق بالعلاقات الطلابية في الإقامة، فإن أغلبهم يقضون وقتا طويلا مع أصدقائهم في الإقامة (أنظر الجدول رقم 06)، أمّا ما تعلق ببعد ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية للطالب المقيم والانخراط في المنظمات الطلابية فإن أغلبهم يساهم في كل من الأنشطة الثقافية والرياضية (أنظر الجدول رقم 07)، وأغلبهم منخرط في المنظمات الطلابية خاصة منها تلك التي تنشط في إقامتهم الجامعية (أنظر الجدول رقم 08)؛ أما ما تعلق بالبعد المتعلق بطبيعة الوتيرة الزمنية للخدمات التي توفرها الإقامة الجامعية من الإطعام، الطب، إجراءات مراقبة الدخول إلى الإقامة فأغلب الطلبة المقيمين على مستوى الجامعة المدروسة عبروا عن بطئها (أنظر الجدول رقم 09)، وفي ظل وجود ما يشغل الطالب الجامعي المقيم عن اهتمامهم بالرفع من مستواه العلمي فإنه من السهل عليه أن ينساق نحو ما يجعله يشعر بأن هناك أولويات تفرض عليه إعادة ترتيب أولوياته، ظنا منه أن التحصيل الأكاديمي شيء ثانوي، ما يؤكد تأثير المحيط كعامل من شأنه التأثير على الحياة الطلابية للطالب المقيم في البيئة المدروسة.

وبخصوص نتائج القسم الرابع من الاستبيان المتعلق إدارة الوقت التعليمي لدى الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02 داخل الإقامة الجامعية في بعده المتعلق بالتخطيط للوقت، فإن أغلبية

الطلبة والمكونين لعينة الدراسة لا ينظمون ولا يخططون لفترات الراحة والدراسة في فترات تواجدهم بالإقامة الجامعية (أنظر الجدول رقم 10)، كما أنهم لا يهتمون بإعداد البحوث المطلوبة منهم ولا يهتمون بالتحضير المسبق للمحاضرات ولا المطالعة (أنظر الجدول رقم 11)، ناهيك على أنه لا يكفيهم الوقت لإعداد أبحاثهم والمراجعة للامتحانات (أنظر الجدول رقم 12)، زد على ذلك فإن أغلبهم يتأخرون في الذهاب إلى الجامعة رغم تواجدهم المسبق في الإقامة الجامعية (أنظر الجدول رقم 13)، وكل ذلك يدل على غياب المؤشرات الخاصة بأسس وعناصر إدارة الوقت لديهم.

وبالعودة لنتائج القسم الخامس من الاستبيان في بعده المتعلق بالتحصيل الأكاديمي للطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02، فقد أسفرت عن ما مفاده أن المعدلات التي تحصلوا عليها خلال السداسيات التي درسوها في الجامعة تجعلهم يصفون مستواهم بالضعيف (أنظر الجدول رقم 14)، معبّرين على أن لأسلوب إدارتهم لوقتهم في الإقامة الجامعية تأثر على نتائج تحصيلهم الأكاديمي (أنظر الجدول رقم 15)، وأنه من الضروري تنشيط دورات تدريبية لإعانتهم على إدارة وقتهم في الإقامة الجامعية على نحوٍ يعينهم على تحسين من مستوى تحصيلهم الأكاديمي (أنظر الجدول رقم 16)، وذلك مؤشر عن غياب الوعي بأهمية الوقت وإدارته لدى طلبة الجامعة المدروسة ورغبتهم في التدرب على تخطي ذلك مؤشر آخر على إدراكهم للانعكاس السلبي لمشكلات إدارتهم لوقتهم على أهدافهم العلمية.

يستنتج من خلال التحليل المقدم بناء على ما طرحته الدراسة في شقيها النظري والميداني من مؤشرات بأن إدارة الوقت هو أسلوب لإدارة مجالات الحياة، وأن التحصيل الأكاديمي هو نتاج للجهود التعليمية للطالب؛ أما ميدانيا فإن مشكلات إدارة الوقت على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين المقيمين على مستوى جامعة البليدة 02 تتمحور في عدم تثمينهم للأوقات الواجب استغلالها كفترات الدراسة خاصة تلك المرتبطة ببرنامج المحاضرات، وهدر الوقت مع أصدقائهم في الإقامة، وتفضيلهم لممارسة أنشطة ثانوية كالرياضة وتلك المتعلقة بالأنشطة الثقافية والانخراط في المنظمات الطلابية على حساب انشغالاتهم العلمية أثناء تواجدهم بالإقامة الجامعية انعكس سلبا على تحصيلهم الأكاديمي، ناهيك عن تأثير سوء إدارة الوقت بالنسبة للخدمات التي تقدمها الإقامات الجامعية والتي تؤكد في مجملها على تعدد منابع مشكلات إدارة الوقت، وعليه فإن ذلك يؤكد توافق نتائج الدراسة مع مخرجات الدراسات السابقة باعتبار التخطيط في لإدارة الوقت عاملا مؤثرا في فعالية التحصيل الأكاديمي وفق دراسة كل من الرحيمي والمارديني سنة 2012،وأن العلاقة بين متغيرات الدراسة طردية حيث ارتفاع الاهتمام بإدارة الوقت من الطلب برفع من مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، وذلك لا يتعارض مع تفسير العلاقة النظرية بين كلا المتغيرين فمن

الضروري التركيز على الأهمية العلمية حتى في فترات الراحة على حد تعبير Benjamin Franklin، واستغلال ظروف التعلم الجماعي باعتبار الإقامة الجامعية جزء من البيئة التعليمية الجامعية، ومنه ضرورة الاعتماد على احد استراتيجيات إدارة الوقت على غرار تلك التي طرحها Maxwell وParsons؛ وكل ذلك يؤكد صحة فرضية الدراسة القائلة بأنه: كلما عمل الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 02 على إدارة وقتهم بالتركيز على أهدافهم العلمية، كلما تحسن مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

- خاتمة:

في ختام هذه الدراسة يمكن القول بأن إدارة الوقت كمفهوم لا يتقبل الأداء والتصرف غير المدروس، وأن تحقيقه يستدعي التحلي بقدر من التخطيط والانضباط ومعرفة القدرة على توزيع المهام والأنشطة والتحكم في فترات تنفيذها، وأن التحصيل الأكاديمي مفهوم يعكس مخرجات النشاط الطلابي المرتبط ارتباطا وثيقا بالوقت التعليمي وبمدى الاهتمام بالدراسة كأولى الأولويات في حياة الطالب الجامعي بصفة عامة والطالب الجامعي المقيم بصفة خاصة في ظل تعدد الجهود التنظيمية والبشرية التي تخدم المسار العلمي الطلابي سواء بالنسبة لأدوار الهيئة التعليمية أو التنظيمية في الجامعات كدلالة على توفر البيئة المساعدة على التحصيل الجيد، إلا أن خصوصية المناخ في الإقامة الجامعية قد يحجب عن بعض الطلبة على غرار العينة المدروسة من الطلبة المقيمين بجامعة البليدة 2 أهمة التركيز على التحصيل الجامعي وعلى ضرورة سعيهم لإدارة وقتهم في سبيل تحقيق ذلك. انطلاقا من ذلك يمكن الخروج بجملة من التوصيات التالية:

- ✓ ضرورة نشر ثقافة إدارة الوقت في الأوساط الطلابية خاصة على مستوى الإقامات الجامعية، وحث الطلبة على ذلك، والتّوعية بأهمية إدارة الوقت والتحفيز على استثمار الوقت كاستراتيجية لترقية المستوى العلمي باعتبار التعليم العالي غاية وهدف.
- ✓ الرفع من حجم الصرامة في نظام التعليمي الجامعي لحث الطلبة على الحضور إلى المحاضرات في ظل تنامي معدلات الغياب في الجامعات.
- ✓ التأكيد على أن التحصيل الأكاديمي الجيد يتطلب التمكن من مبادئ ومهارات إدارة الوقت بالشكل الذي يسمح للطلبة الجامعيين بالاستغلال الأمثل لسنوات تواجدهم في الجامعة والإقامة الجامعية؛
- ✓ منه ضرورة التغلب على المشكلات والعقبات المرتبطة بها.

- قائمة المراجع:

إسماعيلي عبد القادر يامنة. (2019). أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

بن بختي عبد الحكيم. (30 06, 2023). أهمية إدارة الوقت في عملية التخطيط الاستراتيجي. جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، مجلة الدراسات الاستراتيجية والبحوث السياسية، 02(01)، الصفحات 11-25. تاريخ الاسترداد 2025

بواب رضوان، وميلاط صبرينية. (2021). سوسيولوجيا التعليم الجامعي- قراءة مفاهيمية ونظرية. (جامعة زيان عاشور الجلفة، المحرر) مجلة سوسيولوجيا، 02(11)، الصفحات 27-27. تاريخ الاسترداد 2025

بوراي زينب، وجميل أحمد. (20 01, 2021). إدارة الوقت وأثرها على الأداء الوظيفي في المؤسسة الوطنية للمركب المنجمي جبل العنق. (جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، المحرر) مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، 07(02)، الصفحات 143-160. تاريخ الاسترداد 2025

رحماني كركاله سعاد. (2017). السمات الشخصية للأستاذ وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطلبة دراسة ميدانية في المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بوهران لطلبة السنة الرابعة مناجمنت- فيزياء، رياضيات. (جامعة وهران 02، المحرر) مجلة التنمية البشرية، 01(07)، الصفحات 38-59.

الزروف فاطمة الزهراء، وسداوي عقيلة. (2016). الذكاء الانفعالي ودوره في التحصيل الأكاديمي. جامعة البليدة 2، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 04(05)، الصفحات 65-92. تاريخ الاسترداد 2025

الزغلول عماد الزغول. (2009). نظريات التعلم. مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشايب محمد أحمد، وعنان محمد أبو حمور. (2014). مفاهيم إدارية معاصرة. الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

شهاوي هناء إبراهيم. (2018). اضطرابات قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد: دليلي المعلم والوالدين في التعامل معهم. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

صاحب عبد مرزوك الجنابي، وعبد الله أبو حمزة سالم محمد. (2020). المعتقدات الفكرية وتقدير الذات والتحصيل الدراسي -دراسة ميدانية. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عاشور ثائر. (2024). إدارة الوقت قارا، خارطة الطريق، تميز. الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.

عبد الرحمان إسماعيل صالح. (2013). فنيات وأساليب العملية الإرشادية. الأردن: دار المنهج للنشر والتوزيع.

عويضة محمد كامل. (1996). علم النفس بين الشخصية والفكر. لبنان: دار الكتب العلمية.

قادري حليمة. (28 11, 2019). جودة الحياة في الإقامة الجامعية من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية. (جامعة تيارت، المحرر) مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 11(01). تاريخ الاسترداد 2025

مخنفر حفيظة. (2012-2013). خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي: دراسة نظرية ميدانية على عينة من طلبة جامعة سطيف 01 وسطيف 02. ماجستير في علم الاجتماع. الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة سطيف 02. تاريخ الاسترداد 2025

مدحت محمد أبو النصر. (2015). إدارة الجودة الشاملة إستراتيجية كايزن اليابانية في تطوير المنظمات. مصر: المجموعة العربية للنشر والتوزيع.

مصطفى حسني. (د.ت). سلسلة بناء العبد الرباني: فن الحياة. مصر: دار النهضة للنشر والتوزيع.

المكاوي عبد الله عاطف. (2024). إدارة الوقت. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

نصير نوال. (2016). إدارة الوقت لحياة أفضل. عمان: دار أمواج للطباعة والنشر.

.Ricgard.H, & MC.cuen. (1996). The eliments of academic research. USA : ASCE PRESS